منزلة الجزء ومن ثم تخطاه العامل وان اختص بالافعال عمل فيها
الجزم لطلبها الثانية ولهذا والنصب كان بطرس الاعراب والبناء
الذي لا يخلو اخر الكلمة عن احدهما وبدا ببيان الاعراب لشرفه
وشرف محله فقال الاعراب وهو مصدر اعرب يجي لغة لمعان منها
الابانة والتحسين والتغيير وهذا انسب بالمعنى الاصطلاحي المشار
اليه بقوله تغيير اواخر الكلم حقيقة او حكما والكلم هنا الاسم
المتمكن والفعل المضارع المجرد مما يوجب بناءه اذ لا يعرب من
الكلمات سواهما وتغيير اواخرها هو صيرورتها مرفوعة او
منصوبة او غير ذلك بحسب ما يقتضيه العامل كما يرشد اليه
قوله لاختلاف العوامل الداخلة عليها اي على الكلم لفظا او
تقديرا بخلاف التغيير الحاصل في الاخر بغير عامل كتغيير دال قد
افلح بحركة النقل في قراءة ورش ولا التغيير الحاصل بحركة الاتباع
او التخلص من التقاء الساكنين فانه لا يسمى اعرابا لانه ناشئ
عن غير عامل والمراد باختلاف العوامل تعاقبها على الاواخر
واحدا بعد واحد والعوامل جمع عامل وهو ما اوجب
كون اخر الكلمة على وجه مخصوص من رفع او نصب او جر
او جزم ثم التغيير المذكور يكون في اخر الاسم المتمكن والفعل
المضارع لفظا او تقديرا فالاقسام اربعة لفظي وتقديري
في الاسم ومثل ذلك في الفعل فاللفظي ما يظهر في اخر الكلمة كما في

اخر زيد نحو جاء زيد ورايت زيدا ومررت بزيد واخر يضرب
في نحو زيد يضرب ولن يضرب ولم يضرب والتقديري ما لا
يظهر في الاخر بل يفرض وينوى كالمنوي في اخر الفتى من نحو جاء
الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى واخر يخشى في نحو زيد يخشى
واخر يكن في نحو لم يكن الذين كفروا واو للتقسيم وليس دخولها
في الحد مما يفسده وانما يفسده اذا كان المراد بها الشك ثم الحد
الذي ذكره ظاهر في ان الاعراب معنوي وعليه كثيرون ويتضح
عليه ان يقال للرفع مثلا علامات وقيل انه لفظي واختاره ابن
مالك ونسبه الى المحققين وعليه فيقال في حده فالاعراب ما
اختلف به اخر الكلمة قال المرادي رحمه الله وهو اقرب للصواب
لقول المحققين انواعه رفع الى اخره كما ياتي ولان الاحتياج الى
الاعراب انما هو للتمييز المعاني والتمييز انما يكون بالاثر لا بالتغيير
واما الاضافة في قولهم حركات الاعراب وعلاماته فمن اضافة
العام الى الخاص كخاتم فضة واقسامه اي انواع الاعراب اربعة
لا زائد عليها رفع بحركة او حرف ونصب بذلك او حذف
وخفض بحركة او حرف وجزم بسكون او حذف وجعل
هذه الاربعة انواعا للاعراب انسب لمن جعله لفظيا وانما
كانت اربعة لانه اما سكون وهو واحد او حركة وهي
ثلاثة وقدم الرفع لان الكلام لا يستغنى عنه ولان المعرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)